الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الإخوة منتوري– قسنطينة 1

كليـة الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

التخصص: أدب حديث ومعاصر

السنة: الثانية ماستر

الفوج: 2/ المجموعة الأولى

الأستاذة: سعيدة بشار

وحدة: الترجمة في الاختصاص

حول الترجمة وبداياتها

السنة الجامعية : 2020 – 2021م

الموافق لـ 1441 – 1442 هـ

الحصة التطبيقية

رقم (01)

تمهيد:

تُعد الترجمة من الميادين الماتعة والمفيدة على مرّ العصور، إذ أنها تسمح وتُيسر التفاهم والتواصل البشري، وتمنع في الآن ذاته سوء الفهم والتوتر في العلاقات الإنسانية والاجتماعية، لذا وُجدت الترجمة منذ أن تعددت اللغات مع تعدد المجتمعات الأولى والتي تعود إلى آلاف السنين، وقد عجز العلماء عن تحديد تاريخ محدد لبداية الترجمة في التاريخ الإنساني، ولكنهم أثبتوا على وجه التقريب (ممارسة الترجمة منذ ما لا يقل عن 4500 سنة، وذلك بصدور أول قاموس مزدوج اللغة باللغتين السومرية والآكادية)[1]. ولبيان أهمية الترجمة حتى في المجتمعات القديمة فـ (قد اهتم العلماء والملوك والحكومات باختلاف جنسياتها ومنذ القدم بالترجمة وأولوا الترجمة أهمية كبيرة كونها إحدى وسائل التواصل في المراسلات بينها وتحتاج إلى الترجمة الصحيحة والواضحة تجنبا لحدوث الخطأ الذي قد يؤدي إلى سوء الفهم للدلالات الصحيحة وحدوث الاختلاف وأحيانا قد يؤدي إلى نشوب النزاعات بينهم)[2]، وزادت الترجمة تعددا وتخصصا منذ انفصال المجالات العلمية والأدبية والفكرية عن بعضها البعض، إذ أن لكل ميدان متطلبات معيّنة، وقدرات خاصة من المترجم، وصارت اليوم أكثر من ضرورية للتمكن من اللحاق بالركب الحضاري المتغير والمتسارع، وهو الأمر الذي جعلها جزء من المنظومة الثقافية والحضارية للأمم والشعوب، فكلما كانت الأمة متقدمة؛ كان للترجمة فيها مكانا مرموقا ومعتبرا، ونحن نرى الفرق الشاسع في عدد المنشورات المترجمة بين بلدان ما يسمى بالعالم الثالث والعالم المتقدم. وفي سياق الحديث عن أهمية الترجمة في تطوير وإثراء الحركة الفكرية والعلمية في مختلف المجتمعات نتذكر هنا (مدارس الترجمة في إسبانيا "وأبرزها مدرسة طليطلة التي نشأت في هذه المدينة ذات الثقافات الثلاث"، وإيطاليا "صقلية"، وقبلها كانت دار الحكمة خلال العصر العباسي، وبعدها كانت حركة الترجمة في الشام خلال القرن الثامن عشر على يد بعثات التبشير، ثم ما تلا ذلك من رؤية حقيقية لمحمد علي باعث النهضة المصرية في العصر الحديث، بدفع حركة الترجمة وتقدير المترجمين، وإنشاء مدرسة الترجمة، تلك الفكرة العبقرية التي جاءت من لدن الشيخ رفاعة

---

[1]– قراءة الكتب الأجنبية لدى طلبة الدراسات العليا (دراسة ميدانية جامعة بابل وجامعة الكوفة أنموذجا)، مازن محمد حسين، علاء عبد الدائم زوبع، اياد محمد حسين، علي عبد الحمزة لازم، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 9، العدد 2، 2019، ص 302.

* اللغة السومرية: كانت لغة سومر القديمة، وهي اللغة لتي تحدث بها السومريون في جنوب بلاد الرافدين منذ الألفية الرابعة قبل الميلاد على أقل تقدير.

* بلاد الرافدين: هي منطقة جغرافية تاريخية تقع في جنوب غرب آسيا، تُعد من أولى المراكز الحضارية في العالم، وهي تقع حاليا في العراق، سوريا وتركيا ما بين نهري دجلة والفرات.

* الآكادية: هي لغة عراقية قديمة، وهي لغة سامية قديمة ظهرت في بلاد الرافدين منذ حوالي 3000 سنة قبل الميلاد، وتُعد هذه اللغة من أقرب اللغات إلى اللغة العربية.

[2]– قراءة الكتب الأجنبية لدى طلبة الدراسات العليا (دراسة ميدانية جامعة بابل وجامعة الكوفة أنموذجا)، مازن محمد حسين، علاء عبد الدائم زوبع، اياد محمد حسين، علي عبد الحمزة لازم، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 9، العدد 2، 2019، ص 302.

الطهطاوي)[3]، وتعقيبا على دار الحكمة التي أنشأها الخليفة العباسي المأمون، وكان أبرز المترجمين فيها "حنين بن إسحاق"، فإن "الخليفة المأمون" قد عمل على جمع أمهات الكتب والمصادر اليونانية والفارسية والرومانية والسريانية والهندية وغيرها، وشجع كل من يتقن لغات هذه الأمم على الترجمة إلى اللغة العربية، وكان يجزل العطاء للمترجمين، فكانوا يأخذون وزن ما يترجمونه ذهبا. وتُعد هذه المحاولات الجادة اللبنة الأولى لما يمكن تسميته بـ: علم الترجمة الحديث، ومع مرور الزمن أخذ هذا المصطلح يحتل مكانة مهمة ضمن مجموع العلوم الإنسانية، وبدأ تأطير هذا العلم القديم/ الحديث بالنظريات المختلفة، والتي سنتناولها في دروس لاحقة إن شاء الله، مع تحديد أنواع الترجمات، والمؤهلات الخاصة للمترجمين، وهو الأمر الذي أدى لاحقا إلى ظهور ما يُعرف بـ: الترجمة في الاختصاص، والتي لا تزال للأسف على مستوى الجزائر بعيدة جدا عن هذه التسمية؛ باعتبار أن الجامعات الجزائرية خصوصا والعربية عموما؛ تُكوّن داخل كلياتها الخاصة بالترجمة مترجمين غير متخصصين، وببرامج غير متخصصة، وبتأطير من طرف أساتذة غير مُكونين لأداء هذه المهمة، ولا يمكنهم الاعتماد إلا على خبراتهم الشخصية، والناتج أن الطالب بعد تخرجه يجد نفسه غير مؤهل للعمل في الشركات التي تُوظف مترجمين متخصصين في حقول محددة، فمثلا شركات البترول والغاز باعتبارها تتعامل مع شركات أجنبية؛ فإنها تحتاج إلى مترجمين لهم خبرة في مجال اللغات المختلفة والحقوق لإبرام العقود والاتفاقيات بين الأطراف المتعاملة، بالإضافة إلى خبرة في مجال البيتروكيميائيات والقاموس الخاص بهذا المجال، وهذا ما لم يتناوله الطالب في كامل مساره التعليمي الجامعي. ومثال آخر عن ذلك: الترجمة الطبية، والذي يُعد مجالا حساسا جدا باعتبار تعامله مع الحياة والصحة البشرية، بالإضافة إلى سرعة تطور هذا الميدان بسبب التقدم التكنولوجي الهائل والذي يساهم بشكل كبير في تقدم هذا المجال؛ فيجد الطالب نفسه عاجزا عن العمل في أي مؤسسة طبية تحتاج إلى مترجمين، لأنه لا يمتلك الخبرة الطبية التي تؤهله لأداء هذه المهمة، وهكذا يجد طلبة الترجمة على المستوى العربي عموما أنفسهم أمام أحلام يتم إجهاضها فور تخرجهم، إلا من كانت فيه الرغبة والقدرة والعصامية لتكوين ذاته بعيدا عن الجامعة لولوج عالم العمل المتخصص.

1/ ماهية الترجمة:

يستلزم الحديث عن الترجمة تسبيقا بتعريف مادة الترجمة ووسيلتها، والتي هي اللغة التي عرفها "ابن جني" بأنها: (أصوات يُعبّر بها كل قوم عن أغراضهم)[4]، والترجمة في معناها العام هي نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى. وجاء في المنجد: ترجم الكلام، أي: (فسّره بلسان آخر، وترجم عنه أي أوضح أمره، والترجمة هي التفسير. ومعنى

[3]- الترجمة ونظرياتها (مدخل إلى علم الترجمة، امبارو أورتادو ألبير، تر: علي إبراهيم المنوفي، المركز القومي للترجمة، إشراف: جابر عصفور، ط1، مصر، 2007، ص18.

[4]- حسام سعيد النعيمي، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، العراق، 1980، ص239.

التفسير مهم جدا لأنه أساس الترجمة فمن لم يَفهم لا يستطيع أن يُفهِم. وإذا لم يفهم المترجم الكلام المكتوب بلغة ما فلن يستطيع أن ينقله إلى لغة أخرى. وإذا نقله بدون فهم كاف فسوف يكتب ألغازا حار فيها قارئها)[5]، وعليه فالتركيز هنا على إيضاح وتفسير الكلام المكتوب في اللغة الأصلية، وهو الأمر الذي يقتضي فهم المترجم لمضمون النص الأصلي الذي يعمل على ترجمته فهما كاملا، وهذا يتطلب بطبيعة الحال تمكن المترجم من اللغتين معا (أي اللغة الأصل واللغة الهدف)، وكثيرا ما يجد القارئ نفسه أمام نصوص مترجمة لا يفهم منها شيئا مهما بذل من جهد، ويجعله يُفضل بذل ذاك المجهود في تعلم اللغة التي يحتاجها على تضييع وقته وجهده في معاودة قراءة كلمات مُراوغة لا تُشكل معنى مفيدا وواضحا. وقد ورد في "المعجم الوسيط" في تعريف الترجمة: (ترجم الكلام: إذا بيّنه وأوضحه، ويقال ترجم كلامه إذا فسّره بلسان غيره، وترجم كلام غيره وعنه: نقله من لغة إلى أخرى ومنه التّرجمَان، ويقال: تَرْجُمان، ولك أن تضم التاء لضمّة الجيم فتقول: تُرْجُمان والجمع تراجم)[6]، ونلاحظ في هذا التعريف أنه ركز على ثلاث دلالات لكلمة: "ترجم":

أولا: البيان والوضوح: إذا حاول المتحدث توضيح كلامه للآخر الذي لم يفهمه بتوظيف كلمات أخرى أكثر تعبيرا، وتنتمي إلى اللغة ذاتها، يعني دون استخدام لغة أجنبية عن اللغة الأصل.

ثانيا: الترجمة بلسان الغير: أي توظيف المتكلم للغة أجنبية لتوضيح كلامه أكثر للمتلقي، وهذا أمر شائع عندنا، إذ أننا كثيرا ما نعمد إلى توظيف كلمات فرنسية لتوضيح دلالات كلمات عربية، أو توظيف كلمات عربية أو فرنسية لتوضيح دلالات كلمات أمازيغية.

ثالثا: الترجمة عن الغير: وهنا تتم ترجمة نتاجات لغات الأمم الأخرى (سواء على المستوى الأدبي أو العلمي) إلى اللغة الأصلية، أو اللغة الأم (ويظل هنا مصطلح اللغة الأم بين قوسين)

[5]- أسس الترجمة (من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس)، عز الدين محمد نجيب، ط5، مكتبة بن سينا، القاهرة، 2005، ص07.

[6]- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص 83.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الإخوة منتوري– قسنطينة 1

كليـة الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

التخصص: أدب حديث ومعاصر

السنة: الثانية ماستر

الفوج: 2/ المجموعة الأولى

الأستاذة: سعيدة بشار

وحدة: الترجمة في الاختصاص

(المطبوعة الخاصة بالترجمة الأدبية والمتخصصة)

السنة الجامعية : 2020 – 2021م

الموافق لـ 1441 – 1442 هـ

الحصة التطبيقية

رقم (02)

أسامة طبش

الفرق بين الترجمة الأدبية والمتخصصة

قبل البدء في تفصيل هذا الموضوع، أودُّ أن أوضح للقارئ الكريم، أنَّ كل ميادين الترجمة ماتعة ورائعة، الفرق الذي يَكمن بينها ربما هو في تلك الاختلافات الموضوعية والمنهجية؛ حيث إن لكل ميدان مُتطلبات معيَّنة، وقدرات خاصة من المترجم، فقبل ولوجه هذا الميدان أو ذاك، عليه أن يتسلَّح ويتزود بالوسائل التي تُمكِّنه من السيطرة على المادة العلمية الخاصة بميدانه.

بادئ ذي بدء، نقصد بالترجمة الأدبية، المجال الذي يَجمع الشعر والنثر وغيرهما من صنوف الأدب، وحتى يكون المترجم قادرًا على الأخذ بتلابيب هذا الميدان، يتطلب الأمر منه الموهبة ابتداءً، ثم القدرة الفائقة في تشكيل اللغة بمهارة وبراعة.

أما الترجمة المتخصِّصة، فتجمع القانون والطب والسياسة والاجتماع والاقتصاد، وغير ذلك من التخصصات، وهنا على المترجم أن يكون خبيرًا بهذه التخصصات، عالمًا بمصطلحات كلٍّ منها، فعليه التقرب من أهل التخصُّص وسؤالهم إن لفَّ ترجمةَ جملة ما غموضٌ، حتى يتيقَّن من أمره، ويكون على بيِّنة من أن ترجمته تفي الغرض المطلوب منها.

ولكي أكون واضحًا معكم، فإن الترجمة الأدبية تُعدُّ من قبيل الترجمات المتخصِّصة، وهذا في كندا، حيث تعتبر اللغة الأدبية وهي مداد الترجمة الأدبية، من قبيل اللغات المتخصِّصة، وأردتُ أن أُشير إلى هذه النقطة، حتى لا يَلتبِسَ الأمر على من يقرأ موضوعي هذا.

وإذا عدنا إلى الترجمة الأدبية، فإنها تتميز بأنها صعبة نوعًا ما، ويَجب إيجاد طريقة معينة في إيصال الفكرة والرسالة، أدعم كلامي بما قاله "جاك دريدا" Jacques Derrida: "إن الترجمة أحيانًا تكون مُستحيلة وضرورية."

والترجمة الأدبية تَرتكز أساسًا على المعنى، ويَستحيل علينا الترجمة كلمة بكلمة؛ لأنَّ ذلك سيَعوق عملنا، ولن نفلح في نقل الرسالة التي نبتغيها من ترجمتنا لأبيات شعريَّة، أو نصٍّ نثري يَحمل صورًا بيانيَّة ومُحسِّنات بديعية، هنا يقول "ميشال بالار " Michel Ballard: إنه مِن الصعوبة بمكان تتبُّع الأسطر المكتوبة من الغير؛ وذلك كي لا نتوه في أماكن ما؛ حيث من الصعب نقل ما كتب في لغة إلى لغة مغايرة، [...] عندما أترجم حرفيًّا، هذا يَعني نقل معنى غير دقيق، وحين أعدل منه سواء على مستوى البناء اللفظي أو الأسلوب، أحصل على انطباع أنني أخون أمانة المترجم."

أدلف بكم إلى ما يقول المترجم الكبير "شيشرون Cicéron"، وهو من المنظِّرين الذين أرسوا دعائم علم الترجمة، يقول "شيشرون": "في الواقع، كنت أعتقد أن ما يهمُّ القارئ هو تقديم نفس عدد الكلمات، ولكن اتَّضح لي أن وزنها هو الأهم"، من كلامه، نستشفُّ بأن للكلمات قوَّة معنوية ومحصولًا من المشاعر والأحاسيس، وفعلًا، قارئ النصوص الأدبية يبحث عن المُتعة، ونقل نفس رونق وجمال النص الأصلي، فعلى المترجم أن يسعى في سبيل تحقيق ذلك، وإلا يكون قد فشل في عمله الترجمي.

بينما الترجمة المتخصصة تتميَّز بأن لكلِّ تخصُّص لغة معينة تبعًا لموضوعاتها الخاصة، فالميدان الطبي له مصطلحاته الخاصة، وعلى المترجم أن يبحث حتى في خلفية هذه المصطلحات، وإلا لن يستطيع الفلاح في ترجمة صحيحة ودقيقة، يقول في هذا الصدد "دانيال كواداك Daniel Gouadec": "إنَّ التخصُّص يحدَّد انطلاقًا من اللغات المُقترحة، وكذا الموضوعات التي يجب أن يتدخل فيها المترجم.([...]

يدعم هذا القول "جون رينيه لادميرال Jean- René Ladmiral"؛ حيث يرى أن الترجمة المتخصصة تُحدَّد وفقًا لطبيعة اللغة التي يستعملها المتكلِّم، وأيضًا تبعًا للموضوع المعالج، كالمجال التقني، وهنا يضرب لنا مثالًا آخر عن مجالات الترجمة المتخصصة المتعددة، فلكل تخصُّص طبيعته الخاصة، وكذا مصطلحاته المستعمَلة.

ويضيف "لادميرال": "إن قضية الترجمة المتخصصة تطرح أساسًا على مستوى الممارسة على الصعيد المهني، فتدريسها يُفترض أن يُحضِّر له الطلبة، بما يُمكنهم من تجاوز عوائقها ذات الطبيعة الخاصة"، فعلى التكوين الجامعي أن يُراعي هذا الجانب؛ لأنَّ هذا النوع من الترجمات، يطرح عوائق معيَّنة، على الطالب أن يتعلم كيف يبحث عن المعلومة، وكيف يَنتقي المعلومة، وكيف تكون ترجمته صحيحةً باختيار اللفظ الدقيق، في السياق المحدَّد، بكل موضوعية وحياد، دون تزويق أو تلميع لغوي.

الترجمة رسولنا إلى الآخر، وسواء كانت أدبية أو متخصِّصة، فإن لها دورًا كبيرًا في اتصالنا بالآخر، وفي نقل صورتنا الأدبية والثقافية والاجتماعية والعلمية؛ أي:إنها جسر تواصل وحلقة تبادل، تمكِّننا من التعريف بما لدينا من مكتسبات، وتجعل منا قادرين على الإفادة من تجارب الغير، والفرق الذي يقع بين الترجمة الأدبية والمتخصصة، هو أن الأولى تلقي الضوء على المشهد الثقافي عندنا، أما الثانية، فهي تُعرِّف بما عندنا من قدرات في شتى المجالات المتخصصة، إذًا، للترجمة رسالة، ورسالتها تختلف بتنوع ميادينها، وتبقى دومًا جديرة بالاهتمام والتقدير.

فوائد الترجمة الأدبية:

- إن الكتّاب والأدباء وأساتذة الجامعات المهتمون باللغة والأدب المقارن في حاجة مستمرة إلى نصوص أدبية وشعرية من لغاتها الأصلية إلى اللغة العربية، الأدب المقارن يهتم اهتماما كبيرا بالترجمات الأدبية، ويوفر للمترجمين ما يحتاجونه من عوامل تساعدهم على انتاج ترجمات قوية ومترادفة مع النص الأصلي.
- النقد الأدبي المقارن هو نوع من أنواع العلوم الأدبية، يهتم بالنصوص الأدبية ونقدها نقدا أدبيا قويا، وهذا العلم يحتاج دارسوه إلى أدبيات عالمية مترجمة إلى العربية ليطبق عليها الأساليب والتحليلات النقدية المقارنة.
- طلبة الآداب، أو الكليات الأدبية —سواء طلبة جامعين أو أكاديميين– من المهم لهم دراسة النصوص والأعمال الشعرية والأدبية باللغات البشرية المختلفة لدراسة التطور الأدبي وما يؤثر عليه.
- الأدب الانجليزي والأدب الفرنسي هما في الحقيقة حقل اثرائي غني جدًا بالإحساس والصور الأدبية الجديدة والقوية يرتشف منها الأدباء معلومات جديدة لإنتاج أعمال شعرية بجودة عالية ومرغوبة.
- ليست الترجمة الأدبية مهمة فقط للدارسين أو الباحثين في الآداب والفنون فقط، بل إن الكثير من العامة المهتمين بمطالعة الآداب والفنون تقف اللغة حائلا أمامهم للاستمتاع بآداب العالم المختلفة، وعندها تظهر أهمية الترجمات الأدبية لخدمة الجميع.

https://wefaak.com

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الإخوة منتوري– قسنطينة 1

كليـة الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

التخصص: أدب حديث ومعاصر

السنة: السنة الثانية ماستر

الفوج: 2/ المجموعة الأولى

الأستاذة: سعيدة بشار

وحدة: الترجمة في الاختصاص

نماذج تطبيقية لأنواع من الترجمات المتخصصة

السنة الجامعية : 2020 – 2021م

الموافق لـ 1441 – 1442 هـ

الدرس

رقم (03)

المطلوب منكم قراءة هذه النصوص قراءة متأنية، واقتراح عناوين لها، وتحديد نوعها

(1)

Dans cette atmosphère pleine de vérités et d'illusions, une jeune fille qui n'était pas, selon moi, plus âgée de 15 ans, attira mon attention. Elle n'était pas très grande, ni très enrobée, raison pour laquelle elle pouvait paraître très jeune si ce n'était son sac à main qui était trop féminin pour une fille innocente ! Elle était coiffée d'une queue de cheval et avait laissé retomber quelques boucles de cheveux sur son front. Elle ressemblait à un papillon qui venait de quitter son cocon et se trouvait assise entre sa mère et un jeune homme à la prestance royale et à qui la beauté et la vie n'avait apparemment rien refusé. Sa physionomie trahissait une vie aisée et paisible, débordante d'une virilité qui n'avait absolument rien d'innocente ! Il était assis comme un roi sur son trône, les jambes croisées, en train de guetter quelque chose de particulier tandis que la jeune fille l'observait. Devant eux se trouvait une jeune femme très grande probablement étudiante ou enseignante au vu de la façon dont elle était assise et des copies qu'elle portait sur ses genoux ! Elle était absorbée par ce qu'elle lisait et tenait un stylo entre ses doigts qui rendait son apparence encore plus attirante. De temps à autre, elle levait la tête et regardait devant elle sans fixer quelque chose de particulier, puis elle ajustait ses lunettes d'un geste élégant avant de se replonger de nouveau dans ses copies. Ses longs cheveux blonds tombaient sur ses épaules et augmentaient son pouvoir d'attraction et de séduction ! Le jeune homme l'examinait dans le détail avec intérêt ! L'enfant à ses côtés le regardait par intermittence, puis jetait un coup d'œil furtif vers l'ensorceleuse assise en face. J'avais enfin trouvé de quoi me distraire ! La jeune fille se leva et se dirigea vers le fast food ; elle acheta quelque chose... cela ressemblait à une barre de chocolat, puis avant de revenir à sa place elle se détacha les cheveux et les laissa retomber sur ses épaules. Ô ma petite… mais qu'est-ce qu'il t'arrive ?

الترجمة المقترحة للنص:

في هذه الأجواء المفعمة بالحقائق والأوهام أثارت انتباهي فتاة لا أظن عمرها يتجاوز الخامسة عشرة عاما، ولم تكن أيضا طويلة، ولا ممتلئة؛ لذا كانت تبدو صغيرة جدًّا لولا حقيبة يدها الّتي كانت أكثر أنوثة من أن تكون لطفلة بريئة!...كانت تمسك بشعرها في شكل ذيل حصان، وقد أطلقت بعضًا من خصلاته على جبينها..كانت تبدو كفراشةٍ بدأت لتوها تخرج من شرنقتها...كانت تجلس إلى جانب أمها، وإلى جانبها الآخر كان يجلس شاب ملكي الهيئة...لا يبدو الجمال قد بخله شيئًا، ولا الحياة!...كانت ملامحه تشي برغدٍ وهدوء، مفعمٌ برجولةٍ لا تبدو بريئة أبدًا!..كان يجلس كملكٍ مُتوّجٍ وقد وضع رجلاً على رجل...كان يراقب شيئًا ما، وكانت

الفتاة الصغيرة تراقبه...وأمام الكلّ فتاة فارعة الطول تبدو من هيئة جلوسها وأوراقها الموضوعة على حجرها أنّها طالبة أو أستاذة!...كانت غارقة في أوراقها، وقلمٌ بين أصابعها قد زاد هيئتها إغراء...كانت بين الفينة والأخرى ترفع رأسها لتنظر أمامها دون تركيز، ثمّ تُعدّل نظارتها بلمسةٍ رشيقة لتعاود الإبحار في أوراقها مرة أخرى...كان شعرها الأشقر المنسدل على كتفيها يزيدها جاذبية وفتنة!...وكان الشاب يتفحص تفاصيلها باهتمام!...وكانت الطفلة الجالسة إلى جانبه تنظر إليه أحيانًا، ثم تسترق بعض النظرات إلى الساحرة الجالسة أمامهما...وجدتُ أخيرًا ما أتسلى به!...قامت الفتاة الصغيرة من مكانها واتجهت نحو محل المأكولات؛ اشترت شيئًا ما من هناك...تبدو قطعة شوكولا!...وقبل أن تصل إلى مكانها قامت بفكّ شعرها، وأسدلته على كتفيها...يا صغيرتي ماذا بك؟

(2)

He was worryingly gazing at her eyes, looking for any sign that would expose what she was hiding from him. He moved his hands trying to hug her, suddenly, he remembered that she would not let him do so… then he retracted them. He kept gazing at her, having a lot of questions in his mind. She barely gave him the same look, and turned her face… which made him so anxious. He thought that if she was honest, she would not turn her face! When the silence became uncomfortable, he glared at her:

“Do not lie to me, don’t even try to hide that, what is wrong?” he asked.

She tried to calm him down

“I assure you that I am fine, why do not you believe me?”

“Then why did you write your death note!?” he asked.

“It is just a precaution in case…” she replied with a smile.

“in case of what!! Why don’t you just say it bravely?” he interrupted.

She sighed!

“I am not sick…people never die because they are sick, and I do not know when nor how I will die…as you may know, I owe people a lot of money and it is my responsibility to pay back my debts before I die! That is it… believe me!” She said.

“No one would do such a thing unless that person surely wishes to die!” He madly replied.

She intentionally tried to frown.

“That happens only at your place, it is not the same case in here. It is a good deed to write our testaments…, our religion would take care of the inheritances for sure, but by the testament, it is easy to distribute the inheritances and pay the debts after you die!”

“I cannot understand you, people! All of you!” he said.

“It is not hard; it is easier than you think!” she replied.

“I designated you to receive some of my properties in the testament, I know this is supposed to make you feel happy!”

He sat on the next chair

“I do not need your money; all I need is you!” he said.

الترجمة المقترحة للنص:

ظلّ مركّزًا على عينيها في قلق، يبحث عن أيّ إشارات قد تفضح ما تخبئه عنه، تحركت يداه نحو وجهها ليضمه بين راحتيه، لكنه تذكّر أنّها لن تدعه يفعل ذلك مهما كان...ردّ إليه يداه في اضطراب، وظلّ ينظر إليها وكمٌّ من الأسئلة الحائرة تعصف به...صمدت في نظراتها إليه بعض الوقت، لكنها أشاحت بوجهها عنه في اضطراب....زاده ذلك قلقًا، وفكّر لو أنّها لم تكن تكذب عليه لما أبعدت عينيها عنه...ساد بينهما صمتٌ محموم لثواني قلقة، أعاد عليها سؤاله مرّة أخرى:

_ لا تكذبي عليّ، لا تخفي عنّي الحقيقة، ماذا بك؟

أجابته في هدوء وهي تطمئن خوفه:

_ أؤكد لك ليس بي شيء، أنا بخير...لماذا لا تريد تصديقي؟

أجابها بسؤال آخر:

_ لماذا كتبت وصيتك إذًا؟

أجابته مع نصف ابتسامة:

_ مجرد فعلٍ احترازي في حالة ما إذا...

لم يدعها تكمل جملتها:

_ في حالة ماذا؟ لماذا لا تريحيني وتجيبين بصراحة؟ لماذا كل هذا الغموض؟

تنهدت بصعوبة وهي تحاول أن تلملم له إجابة تقنعه:

_ لست مريضة، ولكن لا يموت الناس بالمرض فقط، ولست أدري متى أموت، وعليّ ديونٌ وأشياء أودّ لو متّ أن تُصبح لشخصٍ محدّد...هذا كلّ شيء...لماذا لا تريد تصديقي؟

أجابها ببعض الغضب وقد ارتفعت نبرة صوته:

_ لا أحد يكتب وصيته إلاّ إن علم أنه سيموت!

انكمش جسدها في خيبة، وقد أظهرت ذلك على ملامحها عمدًا:

_ هذا عندكم، أمّا نحن فمن الجيد أن يحضّر الشخص وصيته في حياته، ميراثه سيتكفل الشّرع بتوزيعه، ولكن إن كانت له وصية ما لشخصٍ ما، أو ديون عليه فلا بد من ذكر ذلك ليتولى أهله ردّ الدّيون وتحقيق الوصية من بعده حتّى لا تثقل كاهله بعد موته.

ردّ عليها دون اقتناع وقد خفت صوته فجأة:

_ لا أستطيع أن أفهمك...لا أستطيع أن أفهمكم!!

نظرت إليه في تسامحٍ هادئ:

_ ليس في الأمر صعوبة، إنها كأبسط ما يكون...

ولكي تُضفي على الأجواء الكئيبة بعض المرح أضافت في نبرةٍ مفاجئة تحمل بعض الفرح المزيّف:

_ لقد أوصيت لك ببعض أشيائي إن كان هذا سيسعدك؟

أجابها بعد أن ارتمى على الكرسي المقابل لكرسيها:

_ لا أريد أشياءك...أريدك أنتِ!

(3)

Puisque les passions n'ont d'existence discursive que grâce à l'usage, communautaire ou individuel, leur étude ne peut se cantonner aux généralités et aux « noèmes » sémantiques et syntaxiques qui les constituent ; la langue naturelle est à cet égard comme le témoin de ce que l'histoire d'une culture a retenu comme passions parmi toutes les combinaisons modales possibles. Dès lors, c'est en interrogeant le dictionnaire, considéré ici comme un discours sur l'usage d'une culture donné, que nous commencerons à recueillir les premières informations sur la manière dont y fonctionnent les passions.

الترجمة المقترحة للنص:

لا يمكن أن تقتصر دراسة الأهواء على العموميات والنّومات الدلالية والتركيبية التي تشكّلها، ذلك أن وجودها الخطابي رهين باستعمالها، الجماعي أو الفردي؛ ويعدّ اللسان الطّبيعي في هذا المجال شاهداً على ما احتفظ به تاريخ ثقافة ما باعتباره هوى من بين كلّ التّأليفات الكيفيّة الممكنة. وبناءً عليه، فإنّ مساءلتنا للقاموس، الّذي نعتبره هنا خطابًا حول الطّريقة ال تُستعمل من خلالها ثقافة ما، هي البداية الأولى في عملية تجميع المعلومات حول الطّريقة الخاصّة الّتي تشتغل من خلالها الأهواء.

(4)

En 1998 la population diabétique mondiale était de 150millions, ce chiffre doublera en 2025. Plusieurs facteurs dont le vieillissement de la population, les régimes hypercaloriques, l'obésité et les changements de mode de vie dominés par la sédentirité. L'Algérie est en pleine transition épidémiologique et le diabète pose un vrai problème de santé publique par le biais des complications cardiovasculaires, le pied diabétique, l'insuffisance rénale chronique et la rétinopathie. Selon une enquête de l'institut national de santé publique le diabète occupe la quatrième place dans les maladies chroniques.

الترجمة المقترحة للنص:

لقد قُدّر عدد سكّان العالم المصابين بداء السكّري سنة 1998 ب 150 مليون مصاب، وسيتضاعف هذا العدد سنة 2025. إذ أنَّ أسباب هذا الدّاء عديدة كالشّيخوخة والأنظمة الغذائيّة ذات السّعرات الحراريّة المرتفعة، السّمنة وتغيرّ أنماط المعيشة في البلدان ذات الكثافة السكّانيّة المرتفعة. تشهد الجزائر ارتفاعاً في العدوى الوبائيّة إضافة إلى السكّري الّذي يسبّب مشاكل صحيّة هامّة ومزمنة التي تترأّسها أمراض القلب والشّرايين، القدم السكّريّة، القصور الكلوي المزمن وأمراض شبكيّة العين، وحسب إحصاءات قام بها المعهد العالي للصحّة العامّة يحتلّ مرض السكّري المكانة الرّابعة من بين الأمراض المزمنة.

(5)

An international organization, based in New York, which aims to preserve peace around the world and solve international problems. It was formed in 1945, and replaced the League of Nations. Most of the world's independent states are members, and each has one vote in the General Assembly. The United Nations Security Council has the power to take military or economic action to settle international disputes. Other branches of the United Nations include the World Bank, the International Court of Justice in The Netherlands, and the United Nations Children's Fund (UNICEF). The Secretary General of the United Nations is Ban-Ki Moon.

الترجمة المقترحة للنص:

هي منظمة دولية مقرها نيويورك تهدف إلى حفظ السلام حول العالم وحل المشكلات الدولية. تأسست هذه المنظمة في عام 1945 وقامت محل عصبة الأمم، وأما معظم دول العالم المستقلة فهي أعضاء فيها وكلٌ منها لديها صوت واحد في الجمعية العامة. وأما مجلس الأمن فلدية السلطة باتخاذ التدابير العسكرية والاقتصادية وذلك لحل النزاعات الدولية. ويوجد لدى الأمم المتحدة فروع أخرى مثل البنك الدولي ومحكمة العدل الدولية في هولندا ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وأما بان كي مون فهو الأمين العام الحالي للأمم المتحدة.